المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	04-03-2006	العـــدد :	13767
الصفحـات :	6	المسلسل :	43

مملكة الإنسانية على عتبة تحقيق إنجاز طبي في فصل التوأم المغربيتين اليوم

خادم الحرمين يتابع حالة سياميتي المغرب.. ويوجه بتنسيق كافة الامكانات لنجاح العملية

د. الربيعة: كوادر طبية سعودية وطلبة طب يشاركون لأول مرة والتجربة الوهمية تبشر بخير

■ تابع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ،حفظه الله، أمس الحالة الصحية للتوأم السيامي المغربي ،حفصة والهام، وذلك قبيل البدء بعملية فصلهما اليوم بمدينة الملك عبد العزيز الطبية للحرس الوطني بالرياض، على يد فريق طبي وجراحي مختص.

وأكد معالي الدكتور عبدالله بن عبد العزيز الربيعة المدير العام التنفيذي للشؤون الصحية بالحرس الوطني ورئيس الفريق الطبي المشارك في العملية، أن حالة ،حفصة والهام، جيدة وظروفهما الصحية مناسبة لإجراء العملية اليوم، مشيرا إلى انه تلقى توجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ،حفظه الله، تتمثل أولا بالاعتماد على الله سبحانه وتعالى والتوكل عليه، والاهتمام بصحة التوأم، كما تمنى ،رعاه الله ، لأعضاء الفريق الطبي المشارك في العملية التوفيق والنجاح.

وعد الدكتور الربيعة اهتمام وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين ،حفظه الله ، دافعا معنويا وقويا لتقديم وبذل المزيد من الجهد لان تتكلل هذا العملية بالنجاح وتحقيق مجد مشرق للمملكة بإذن الله.

وأوضح الدكتور الربيعة أن عملية اليوم سوف يشارك بها أكثر من ٣٠ اختصاصياً يمثلون كوادر طبية وفنية وخدمات مساندة، وسوف تستغرق العملية نحو (١٨) ساعة تقريبا لصعوبة إجرائها، حيث سيتم فصل أربعة أجهزة مهمة هي الجهاز العصبي التناسلي والبولي والهضمي، والتي سوف تستنزف حوالي (٥) ساعات من مدة العملية، متوقعا استهلاك نحو نصف لتر من الدم أثناء العملية، مشيرا إلى أن فصل الجهاز التناسلي وفصل العمود الفقري هي مرحلتين حرجتين للفريق الطبي.

وكشف الدكتور الربيعة عن مشاركة كوادر شابة جديدة من خارج قطاع الحرس الوطني الصحي، من أطباء وفنيين، لضمان استمرارية تميز المملكة بإجراء مثل هذه العمليات الصعبة والمعقدة، إضافة إلى طلبة من كليات الطب في الرياض وأبها لأول مرة، دعما منه لإعطاء حافز معنوي لهم واكسابهم خبرة في هذا المجال الحيوي الهام.

وقدر رئيس الفريق الطبي مخاطر العملية اليوم بنسبة ٤٠٪ ، مؤكدا بأن العملية لن تخلو من المفاجآت، ولكن بخبرة الفريق الطويلة سوف يتم التغلب عليها والتعامل معها وفق ما هو مطلوب، واصفا نقل العملية على الانترنت والقنوات الفضائية بأنه يشكل ضغطا نفسيا وقلقلا كبيرا على أعضاء فريقه الطبي، غير انه أشار بان ذلك مفخرة لنا جميعا كسعوديين أن ننقل عملية بهذا الحجم من الندرة وطول الوقت.

❖ أجرى الفريق الطبي والجراحي الأربعاء الماضي عملية وهمية للعملية، كيف كانت تلك العملية؟

د. الربيعة: كان هدف العملية الوهمية هو التأكد من اكتمال التجهيزات، ومراجعة خطة العملية النهائية، والتأكد من التنسيق بين أعضاء الفريق الطبي، وشارك فيها رؤساء التخصصات الطبية المشاركة بالعملية، وهم رئيس التخدير، وجراحة الأطفال، والمسالك البولية، وجراحة الأعصاب، والتجميل، والعظام ،ورئيسة التمريض، والبعض من قسم التخدير، وكان فيه تواجد من الفريق الإعلامي للتأكد من تنسيق عملية النقل بدون التأثير على عملية الفصل، والعملية الوهمية تواجد فيها كذلك والد التوائم وادخل غرفة العمليات وشرحت له الخطة الجراحية بالتفصيل، وتوقشت مراحل وصعوبة وخطورة العملية، ووجدنا ارتياحاً نفسياً من الأب، ووافق على إجراء العملية مع قبول نسبة نجاح العملية.

❖ على أي أساس حددتم إجراء العملية -- اليوم؟

د. الربيعة: حددت العملية بعد اجتماعات متواصلة بين أعضاء الفريق الطبي، وبعد اكتمال الفحوصات الطبية، رأى الفريق الطبي الانتظار إلى الوصول إلى الوزن المناسب، وبعد ذلك تم تحديد أفضل الأوقات لإجراء العملية.

❖ كيف هي حالة التوأم الصحية؟

د. الربيعة: حالتهم ولله الحمد جيدة، وتم

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 04-03-2006 العـــدد : 13767
الصفحـات : 6 المسلسل : 43

حوار - محمد الحيدر

فحصهم خلال العملية الوهمية، وزرتهم بعد العملية الوهمية، وكانوا في وضع صحي مستقر، ولا يوجد ما يدعو للقلق، كذلك تم الاتفاق على تجهيز التوأم من الناحية التقييمية، وقد تم عمل نظام لتنظيف الأمعاء من الخميس ، وتقيد عملية الأكل إلى سوائل، وإدخال المغذي لهم منذ يوم أمس الجمعة، وسوف يعطون مضادات حيوية اليوم السبت لمدة ساعتين قبل العملية، وقد أجريت بعض التحليل للتأكد من أن وظائف الكلى والدم مستقرة، قبل إجراء العملية.

❖ إلى أي مدى اطمأن الفريق الطبي على الخوض بإجراء العملية؟

د. الربيعة : ارتاح الفريق الطبي بعد عمل العملية الوهمية، وأوضحت لهم أن الخطة جيدة، ووضع التوأم مناسب، وأماكن وضع الجروح حددت، واتفق الفريق على احتمالية قلب التوأم أثناء العملية، وذلك أثناء فصل العمود الفقري، وقلبوا التوأم أثناء العملية الوهمية للتأكد أن هذا لا يؤثر على عملية التخدير، واتضح أن القلب لن يؤثر على عملية التخدير، وعملية التعقيم أثناء القلب روجعت، وأثبتت إن شاء الله أن تكون جيدة.

❖ هل من جديد في رأيك حول العملية رقم (١١)؟

د. الربيعة : كل عملية فصل توأم سيامي هناك الجديد، والجديد في التوأم المغربي هو اشتراكه من الأسفل، وعادة التوائم المشتركة من أسفل لا يوجد اشتراك في العمود الفقري، والشئ الآخر هو وجود الجهاز التناسلي على الجانب في حين العادة يكون على الوسط، وهذا يجعل الفريق الجراحي يتعامل مع عملية إعادة التأهيل والشكل بطريقة مناسبة بحيث يصبح الشكل النهائي تجميليا مقبولا للتوأم بعد انتهاء العملية.

❖ كم مراحل إجراء العملية؟

د. الربيعة : حددت بـ (٩) مراحل، وهي موزعة على نحو (١٨) ساعة، وتبدأ بالتخدير ثم عمل منظار للجهاز البولي والتناسلي، ثم عملية تعقيم الأطفال وفتح البطن، ثم عملية فصل جهاز الأمعاء والجهاز التناسلي، ثم عملية فصل الجهاز البولي ثم عملية قلب الأطفال للبدء بعملية فصل الجهاز العصبي، والمرحلة التي قبل النهائية فصل المنطقة التي تكون فيها الجهاز البولي والتناسلي الخارجي، وبذلك يتم فصل التوائم، ووضع كل توأم في طاولة، وإعادة تركيب التوأم بما في ذلك كسر عظام الحوض، لضم الأرجل للوسط ثم إقفال الجلد، وقد نحتاج وضع فتحة براز مؤقتة حماية من التهابات منطقة أسفل البطن.

❖ هناك أربعة أجهزة مهمة سوف يتم فصلها .. هل تشكل لكم خطورة ؟

د. الربيعة : لا شك أن فصل أربعة أجهزة وفي عملية طويلة مثل فصل التوأم وتصل إلى ١٨ ساعة تشكل خطورة إما أثناء أو بعد العملية، ولذا حددت نسبة النجاح من ٦٠ إلى ٧٠ ٪ ونسبة الخطورة تصل إلى ٤٠٪ وهي نسبة ليست قليلة، وهناك تخوف من حدوث نزيف من وجود التهابات لأنها منطقة تحمل البكتريا في الأمعاء والجهاز البولي والتناسلي، وكل المراحل حرجة وأملنا بالله كبير وقد وضعنا جميع الاحتياطات اللازمة.

❖ تحرص د. عبدالله دائما على تطعيم الفريق الطبي بإدخال كوادر جديدة، ما هو الجديد في هذا الشأن؟

- د. الربيعة : نعم في كل عملية ندخل كوادر جديدة، وشابة بهدف ضمان استمرارية هذا الانجاز الوطني الذي لا يمثل الحرس الوطني ولا يمثل قطاعاً صحياً بعينه، فهو من الوطن وللوطن، ولذا سوف يشارك من مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض سوف يشارك طبيبين هما الدكتور احمد المتحمي استشاري مسالك بولية للأطفال والدكتور سعود الشنيفي استشاري جراحة أطفال، ومن جدة يشارك الدكتور فواز حبيب استشاري تخدير، وكذلك الممرضة شيرين وهي ممرضة عمليات، كذلك تشارك الممرضة نبيه لأول مرة والتي عادت مؤخرا من كندا وكذلك تشارك طبيبة لا زالت في طور التدريب في جراحة الأطفال وهي الدكتورة ياسمين يوسف، إضافة لأول مرة يدخل طلبة طب خارج مدينة الرياض، سوف يشارك إضافة إلى طالبي طب من الرياض، طالبا طب من كلية الطب في أبها، وتهدف من ذلك زرع روح الثقة وتدريب وتشجيع الطلبة على التخصصات النادرة ، ولضمان استمرارية هذه الخبرة المشرقة للسعودية.

❖ كم عدد الكوادر التي سوف تشارك في العملية؟

د. الربيعة : هناك أكثر من ٣٠ شخصاً تقريبا، بين أطباء وفنيين، وكوادر تمريض وكوادر مساندة.

❖ ما هي المراحل الأصعب في العملية؟

د. الربيعة : هناك مرحلة فصل الجهاز التناسلي لقربه من شرايين كثيرة وملتصقة بأرحام التوأم، ووجود مخرج واحد لأرحام التوأم واشتراكهم بمخرج واحد، وهذه مرحلة حساسة وحرجة، والمرحلة الأخرى فصل العمود الفقري والحبل الشوكي وتشكل مرحلة حرجة لاحتمال تداخل الأعصاب التي تغذي منطقة الحوض.

❖ كم متوقع أن تستغرق المراحل الحرجة أثناء العملية من وقت ؟

د. الربيعة : المراحل الحرجة أتوقع أن تستغرق نحو ٥ ساعات.

❖ ما هي المفاجآت المتوقعة أثناء مجريات العملية؟

د. الربيعة : في كل عملية تواجه الفريق الطبي مفاجآت ولكن تعودنا عليها أثناء العملية، ولدينا استعداد للتعامل مع المفاجآت، وقد نجد شيئاً غير متوقع، ولكن كما حدث مع التوأم السيامي المصري السابق، وتم التعامل معه بنجاح، نأمل إن شاء الله لو حدث مفاجآت أن نتعامل معها بطرق سليمة، لان الخبرة أصبحت كبيرة، وثقة الفريق بالله أولا ، ثم بخبرتهم سوف تجعلهم يتعاملون بكل نجاح وثبات.

❖ بالنسبة للعيوب الخلقية التي في

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 04-03-2006 العـــدد : 13767
الصفحـات : 6 المسلسل : 43

القلب، هل تشكل لكم خطورة ؟

د. الربيعة: لاشك أنها تشكل خطورة، ومخاطرها عديدة على لو سمح الله انتقال البكتريا إلى القلب، سوف يهدد حياة الأطفال، وكذلك قد يؤدي إلى هبوط في القلب، ولكن سبق وان أجرى الفريق الطبي عمليات عدة مماثلة ونجحت ولله الحمد.

❖ كم متوقع استهلاك كمية الدم خلال العملية؟

د. الربيعة : الفريق الطبي يتوقع فقدان ما يقارب نصف لتر تقريبا، وقد تم دراسته غير انه قد يتغير بحكم أن هناك أربعة أجهزة سوف يتم فصلها، بما فيها العظام والحبل الشوكي وهي مناطق غزيرة بالدم.

❖ هل ناقش الفريق الطبي المضاعفات التي قد تحدث بعد نجاح العملية ؟

د. الربيعة : نعم نوقشت بدقة، وعدة مرات وضمن الفريق الطبي مختصين بالأمراض المعدية وكذلك في الأعصاب والعناية المركزة والتأهيل وكل المضاعفات المتوقعة درست بالتفصيل وعرضت على والدي التوأم ووضعت خطه للتعامل معها لو حصلت، ومعلوم حدوث المضاعفات في التوأم وارد جدا، وهناك طرق للتعامل عند حدوثه.

❖ العملية سوف تنقل عبر التلفاز والانترنت السؤال ألا يشكل ذلك نوعاً من التحدي والقلق للفريق الطبي أثناء العملية؟

د. الربيعة: نعم اتفق أن النقل يشكل قلقاً وعبئاً وضغطاً نفسياً كبيرا على الفريق الطبي ، ومن النادر أن تجد جراحاً يقبل بنقل عملية فيها صعوبة ومخاطر وتحدي كاملة على الهواء، واعتقد انه مفخرة للسعودية أن تكون سباقين في نقل عملية بهذا الحجم والندرة، والضغط موجود، وخصوصا وان من يشاهد العملية جامعات عالمية، نأمل أن تستفيد من خبرة السعودية، ولكن نحرص جميعا على إبراز الجانب المشرق لمملكة الإنسانية.

❖ بالنسبة لترقيع الجلد بعد العملية ما هو الاستعداد لذلك؟

د. الربيعة : مرحلة إعادة تغطية الجلد، هناك استعداد جيد ودرست وقيست المسافات وحسب المراجعة الدقيقة سوف نستفيد من جلد التوأم دون الحاجة الى جلد خارجي ولن نستخدم في هذا التوأم ممددات للجلد ولم نستخدمها في العمليات السابقة، وأملنا أن نغطي الجلد دون الحاجة إلى جلد صناعي أو شئ خارجي.

❖ ما هي الأمور التي تحرص عليها قبيل العملية بـ٢٤ ساعة؟

د. الربيعة : أولا أنا وزملائي أعضاء الفريق الطبي نتوكل على الله سبحانه وتعالى، وان تكون قد درسنا الحالة تماما، وقبل الـ٢٤ ساعة يتم مراجعة حالة التوأم كاملة وأقوم بزيارتهم شخصيا، وانصح الزملاء بأخذ الراحة كاملة ليلة العملية، واخذ قسط من النوم ، كذلك عند الصباح ندعوا الله أن يوفقنا.

❖ بالنسبة لأسرة التوأم العراقي إلى أي مدى سوف تساعدهم هذه الناحية النفسية؟

د. الربيعة : لاشك أنها سوف تفيد أسرة التوأم العراقي، وكذلك الفريق الطبي معنويا، وسوف تساعد بإعطاء الثقة لوالدي التوأم العراقي إن شاء الله تعالى.

❖ ماذا عن الاستعداد للتعامل مع والدي التوأم المغربي أثناء مجريات العملية؟

د. الربيعة: سوف يتم التعامل معهم من قبل فريق الخدمة الاجتماعية والعلاقات العامة والزملاء من الطب النفسي لمراعاة الحالة النفسية لوالدي التوأم، كما سيتم الاتصال بهم من قبل أعضاء الفريق الطبي لتطمينهم على سير مراحل العملية.

❖ كلمة أخيرة معالي د. عبدالله ؟

د. الربيعة : أسأل الله العلي القدير أن يوفقنا اليوم بإتمام نجاح العملية، ونأمل من الإخوة المواطنين أن يدعو للفريق الطبي بالتوفيق والنجاح وان تتكلل هذه العملية بانجاز يضاف لمملكتنا الحبيبة «مملكة الإنسانية».